

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة غافر | من الآية 92 إلى 33

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:00:00

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادل والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد - 00:00:31

ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد هذه الآيات الكريمة من سورة غافر وقبلها - 00:01:03

قول الله جل وعلا وقال رجل مؤمن من الـ فرعون يكتـم ايمـانـه اـتـقـتـلـونـ رـجـلـاـ انـ يـقـولـ رـبـيـ اللـهـ وـقـدـ جـاءـكـمـ بـالـبـيـنـاتـ مـنـ رـبـكـ وـانـ يـكـ كـاذـبـاـ فـعـلـيـهـ كـذـبـهـ وـانـ يـكـ صـادـقاـ يـصـبـكـ بـعـضـ الـذـيـ يـعـدـكـ - 00:01:33

ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد - 00:01:59

الآيات هذا الرجل الذي وفقه الله جل وعلا بدعوة قوله وتصديق موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام اخذ يتحبب قومه ويدعوهم الى الله جل وعلا برفق ولین سنة الانبياء - 00:02:25

عليهم الصلاة والسلام الداعي الى الله لابد ان يتخلـى بالرفق واللين والسمـاحةـ وـعـدـمـ الغـضـبـ لـيـنـجـحـ فـيـ دـعـوـتـهـ وـلـيـسـتـفـيدـ مـنـهـ الـآخـرـونـ اـمـاـ بـالـشـدـةـ وـالـغـلـظـةـ وـالـقـسـوـةـ فـيـنـفـرـ مـنـ الـمرـءـ اـهـلـهـ وـاـوـلـادـهـ وـاقـارـبـهـ - 00:03:01

كما قال الله جل وعلا ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك ما الفك الناس وقال الله جل وعلا لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون الذي هو - 00:03:47

اشقى خلق الله في وقته فقولـا له قولـا لـيـنـا لـعـلـهـ يـتـذـكـرـ اوـ يـخـشـيـ واللهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـلـمـ اـزـلـاـ انـ فـرـعـوـنـ لـاـ يـتـذـكـرـ وـلـاـ يـخـشـيـ لـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـلـمـ ماـ العـبـادـ عـاـمـلـوـنـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـهـمـ - 00:04:11

ولكنه جل وعلا يشرع لعباده وقولـا له قولـا لـيـنـا لـعـلـهـ يـتـذـكـرـ اوـ يـخـشـيـ وقال الله جـلـ وـعـلـاـ بـعـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـعـوـاـ لـىـ سـبـيلـ رـبـكـ بـالـحـكـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ وـجـادـلـهـمـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ - 00:04:38

فهذا الرجل المؤمن تقدم اول خطابـهـ في درس امس والـيـوـمـ يقولـ لهمـ ياـ قـوـمـيـ ياـ قـوـمـيـ اـشـعـارـ لـانـيـ اـنـاـ مـنـكـ وـاـنـتـمـ مـنـيـ وـيـهـمـنـيـ وـيـهـمـكـ مـاـ يـهـمـنـيـ وـيـهـمـنـيـ مـاـ يـهـمـكـ.ـ فـاـنـاـ وـاـنـتـمـ شـيـءـ وـاحـدـ - 00:05:07

شركا في الخير وشركا في الشر يا قومي يا اصحابي يا احبابي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا انظر كيف فرق جعل ما يتعلق بدنياهم لهم - 00:05:32

وقال يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض ما قال لنا الملك لكم وفي حال البأس قال انا شريكـمـ فـمـنـ يـنـصـرـنـاـ مـاـ قـالـ فـمـنـ يـنـصـرـكـ كـانـهـ بـعـيـدـ عـنـهـمـ وـلـاـ - 00:06:06

يهتمـ لهمـ قـالـ فـمـنـ يـنـصـرـنـاـ فـيـ حـالـ النـعـمـةـ وـالـغـبـطـةـ وـمـاـ هـمـ فـيـهـ جـعـلـهـ لـهـمـ مـاـ شـارـكـهـمـ فـيـهـ لـكـمـ الملكـ الـيـوـمـ ظـاهـرـيـنـ فـيـ الـارـضـ وـفـيـ

حال الشقى والبؤس والعذاب قال فمن ينصرنا؟ يعني انا شريككم في هذا - 00:06:30
فمن ينصرنا من بأس الله بأسه قوته وعظمته وتسلطه الله جل وعلا يسلط من شاء على من شاء من عباده لكم الملك اليوم ظاهرين
في الارض في ارض الارض عامة - 00:06:58

لكم الملك اليوم ظاهرين بارزین غالبين الناس مشتهرین انتم في نعمة الظهور والملك والسيطرة والناس يرجعون اليكم
ويخافونكم ظاهرين في الارض التي فيها ينصرنا من بأس الله اذا عصيتم موسى - 00:07:28

وهو رسول الله جاءكم بأس الله وجاءتكم نعمة الله فمن ينقذكم ما تستطيعون ان تنقذوا انفسكم ولا احد ينقذكم من هذا فانقذوا
انفسكم بطاعة موسى واتبعوه فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:08:02

خوفهم اولا ذكر ما هم فيه من النعمة وحذرهم زوالها الملك والسيطرة ثم حذرهم من النعمة الوعظ يكون بالترغيب في الخير
والترهيب من الشرب من الناس من يستجيب للترغيب ويقبل - 00:08:30

ومن الناس من لا يستجيب للترغيب لكن هذا ينفع فيه التخويف تخوفه من النار. تخوفه من عذاب الله يخوذه من الموت. تخوفه من
انتقام الله منه في الدنيا يخوذه من سلب النعمة التي هو فيها - 00:09:02

وهكذا فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا رغبهم من محافظة على ما هم فيه من النعمة والظهور والملك وحذرهم من بأس الله
ونعمته وانتظر ماذا يأتي منهم هل لانت قلوبهم واستجابوا - 00:09:27

ام ماذا ويعبر عنهم كبارهم وطاغيتهم الذي تعبدهم وهم الاهوه عبده. قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري فانتظر
ماذا يأتي منهم وتكون الموعظة بقدر ما تؤثر - 00:09:57

ولا تمل لا كنت لكم طويلا ينسى بعضها بعضا فانتظر ماذا يأتي فاما جاء الجواب قال فرعون ما اريكم الا ما ارى ما اشير عليكم الا
بما اراه لنفسي ولكم نافعا - 00:10:28

او ما اعلمكم وما اذكره لكم الا ما اعلم انه هو الصواب فهو يزعم ان عنده الصواب وعنده الهدى والله جل وعلا يقول وما امر فرعون
برشيد وهو بعيد عن الرشاد - 00:11:00

الذى زعم انه يدعو اليه والرؤية هنا قلبية وهناك رؤية بصرية والرؤية البصرية تنصب مفعولا واحدا والرؤية العلمية القلبية تنصب
مفعولين المفعول الاول هنا المخاطب واوريكم الا ما ارى ما اريكم الا ما ارى - 00:11:22

الكاف المخاطب والمفعول الثاني ما اريكم الا الشيء الذي اراه لكم وما اهديكم الا سبيل الرشاد ما اهديكم يعني ما ادلكم الا
على سبيل الرشاد وتقدم ان عرفنا ان الهدایة - 00:12:00

تأتي بمعنى الدلالة والارشاد وتأتي بمعنى التوفيق والالهام والدلالة بمعنى التوفيق والالهام هذه لا يملكتها ولا يقدر عليها الا الله سبحانه
وتعالى وهي المعبر عنها بقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لا تهدي هداية توفيق والهام يعني ما تستطيع ان تجعل الهدایة في قلبه وهذه لله
والهدایة بمعنى الدلالة والارشاد لله جل وعلا بكتابه العزيز - 00:12:59

ولعباد الله للنبياء والرسل وللدعوة الى سبيل الله جل وعلا بالحكمة والموعظة الحسنة يهدون الناس يعني يدلونهم ويبصرونهم وهي
المعبر عنها بقول الله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:13:30

معنى تدل قد يقول قائل كيف نفى الله الهدایة عن محمد واثبتها له في اية اخرى اليه هذا من التناقض او الاختلاف نقول لا حاشا
وكلا القرآن ليس فيه تناقض ولا اختلاف وانما يصدق بعضه بعضا - 00:13:57

ويؤكد بعضه وبه وبين بعضه بعضا الهدایة المنافية عن الرسول صلى الله عليه وسلم بداية التوفيق والالهام لانه هدى ابا طالب
هدایة الدلالة والارشاد دله على الصراط المستقيم لكن ابو طالب ما قبل - 00:14:22

توفيق ابي طالب للصواب والهدایة بيد الله ليست لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت فهو
حرص عليه الصلاة والسلام على هداية ابي طالب فقال الله جل وعلا له انك لا تهدي - 00:14:44

لمن احببت وقد هداه هداية الدلاله والرشاد لكن ما نفعت والتي اتبتها الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم هداية الدلاله والارشاد
وانك لتهدي الى صراط مستقيم تدل وترشد الناس - 00:15:03

الى الصراط المستقيم وفرعون اللعين يقول الله جل وعلا عنه انه قال ما اهديكم؟ يعني ما ادلکم وما ارشدکم الا الى سبيل الرشاد
الشيء الرشد الحق البين النافع وهو نصب قومه - 00:15:28

واعظا مرشدا لهم الرشاد فيها قراءتان قراءة الجمهور لتخفييف الشين الرشاد الشين مفتوحة مخففة وقرأ معاذ بن جبل رضي الله عنه
بتشديدها على انها صيغة مبالغة ضراب وما اهديکم الا الى سبيل الرشاد - 00:15:52

الشای الشین مشددة الرشاد لما قال فرعون ما قال كأنه رد کلام المؤمن وطبع وحذر قومه من ان يتبعوها وان يقولوا له من يقولوا
ان يقبلوا منه اعاد المؤمن موعظته ونصحه لقومه - 00:16:26

لانه ما يحسن ان تكون النهاية للظلال ويُسْكِت على کلام فرعون لا يحتاج الى جواب والى ايضاح وقال الله جل وعلا وقال الذي امن يا
قومي اني اخاف عليکم مثل يوم الاحزاب - 00:17:00

هناك شيء مخوف قبل يوم القيمة انتم سمعتم کأنه يقول له سمعتم وقرأتكم ما حصل لاولئک الامم التي كذبت الانبياء ونبيکم مثل
انبيائهم وانتم اذا كذبتم اصبحتم مثلهم فحينئذ يتحقق ان يحصل لكم ما حصل لهم ولا محالة - 00:17:30

لان سنة الله في خلقه ماضية من اطاع وفقه الله وهداه واصلح حاله ومن ظل وعصى وطفى اخذه جل وعلا اخذ عزيز مقدر
والعطاء من الدنيا لا يدل على المحبة - 00:18:07

اعطى فرعون ما لم يعطي غيره في وقته وما قرب من زمانه وكأنه يرد على فرعون في قوله انما انتم عليه رشاد يقول لا ليس برشاد
ما انتم عليه مثل ما كانت عليه الامم قبلکم وماذا كانت نتيجتهم - 00:18:32

فانتم ان استمررتم على ما انتم عليه جاءکم ما جاءهم يا قومي اني اخاف عليکم مثل يوم الاحزاب حذر رضي الله عنه من نعمة
الدنيا او لا لانها هي القريبة ثم حذر - 00:18:55

من عذاب الآخرة فيما بعد مسل يوم الاحزاب. ما هو يوم الاحزاب هل هناك يوم مخصص للاحزاب لا ايام كثيرة ولكن استغنى عن ذكر
الايات بجمع الاحزاب جمع تكسير - 00:19:20

والاحزاب ما كانت في وقت واحد تحجب قوم نوح ضد نوح عليه الصلة والسلام فما الذي حصل لهم تحزن قوم عاد ضد تحزن عاد
ضد نبیها وتحجب الشمود ضد نبیها صالح عليهم الصلة والسلام. فماذا كانت النتيجة؟ هؤلاء كلهم قبل قوم فرعون - 00:19:46

يقول اذکرکم بمن قبلکم من الامم مثل دأب قوم نوح وعادم وثمود والذين من بعدهم الى عهدهم ماذا كانت مصير الظالمين الذين
ردوا دعوة الرسل اهلکهم الله جل وعلا وانتقم منهم وعلمتهم ذلك. لأن هذا شيء ظاهر - 00:20:21

خفی فهو يحذرهم من مصارع الامم قبلکم والسعید من وعظ بغيره السعید من تأمل حال غيره فاتعظ بها والشقي والعیاذ بالله من
غفل واهمل وضیع حتى يأتيه عذاب الله وهو في غرة وفي جهالة - 00:20:49

وعلى غير استعداد ولا تخوف وما الله يريد ظلما للعباد الله جل وعلا اوئلک الامم اخذوا وانتقم الله منهم وهل الله جل وعلا ظلمهم
لانه يقول ما اخذوا بعذاب الله فقط عذاب من الله جل وعلا بدون سبب لا - 00:21:26

الله جل وعلا لا يعذب قوما الا بسبب ظلالمهم واعراضهم ووقعهم في معاصيه جل وعلا يغار على من انتهک محارمه وهذه سنة
الله في خلقه من اول الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:22:00

كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في هذه الامة يكون مسخ ويمسخ اقوام قردة وخنازير بيتون على
لهوهم وشربهم واغترارهم بآيات الله جل وعلا - 00:22:31

فينتقم الله جل وعلا منهم فيمسخهم قردة وخنازير كما حدث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما خوف قوما قالوا له ما بقي الا ان تقول - 00:22:54

يكون فيکم قردة وخنازير. قال اي والله سيكون ليمسخ اقوام قردة وخنازير من هذه الامة اذا عصوا امر الله جل وعلا واستهتروا

ووقدعوا في الحرمات ولم يباليوا بالله جل وعلا ولا خافوا منه انتقم الله جل وعلا منهم - [00:23:12](#)
وليس بينه وبين خلقه نسب كما ان المتمسك بدينه في اخر الزمان له اجر خمسين قالوا يا رسول الله منا او منهم؟ قال بل منكم يعني
[اجر خمسين من الصحابة - 00:23:37](#)

التمسك بالدين عند غربته وما الله يريد ظلما للعباد. فالله جل وعلا ما ظلم اولئك الامم لما انتقم منهم وكأن هذا المؤمن يقول وانت
اذا عذبكم الله جل وعلا وانتقم منكم فما ظلمكم لانكم انتم - [00:23:57](#)
ظلمتم انفسكم بانتهاك حرمات الله ومعصية رسليه وما الله يريد ظلما للعباد. فالله جل وعلا لا يحب من عباده ان يعصوه وهو يحب
العفو والمغفرة لمن طلبها وسائل الله ايها وتلمسها - [00:24:23](#)

اما من تنكب الصراط المستقيم وبعد عن الحق ولم يبالي بالله جل وعلا ولم يخف منه فالله جل وعلا ينتقم منه وهو جل وعلا ما
ظلمه وما الله يريد ظلما للعباد - [00:24:51](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القديسي عن ربه جل وعلا ان الله جل وعلا يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على
نفسني وجعلته بينكم محurma. فلا تظالموا - [00:25:08](#)

لا يظلم بعضكم بعض والله جل وعلا حرم الظلم على نفسه فهو لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويا قومي يكرر
النداء بالنسبة اليه يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد - [00:25:23](#)

حذرهم يوم الاحزاب الذي هو الانتقام في الدنيا ثم حذرهم من يوم القيمة يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد فيها قراءات
بتخفيف الدال وحذف الياء التنادي وبتحجيف اثبات الياء - [00:25:50](#)

يوم التنادي وبتشديد الدال بدون الياء يوم والمعنى يختلف يوم التناد او يوم التمادي باثبات الياء معناها المناداة ينادي بعظ القوم
بعضا وبتشديد الدال بمعنى ند فلان بمعنى ذهب وابعد - [00:26:25](#)

يقال مثلا نبدأ الصيد يعني انت قربت من الصيد كدت ان تصيده فهرب وذهب وقال العلماء الفقهاء في تزكية الناد من اي جهة ضربته
من جسمه فادمى فقد حل وان لم ينحر ولم يذبح - [00:27:12](#)

مثل صيد غزال مثلا تريده ان تقبض عليها لتذكيها ما استطعت فاطلقت عليها البندقية فاصابتها في فخذها فماتت ولم تذكها حلال لان
الصيد الناد يجوز اصابته من اي جهة ومثل ذلك لو ند - [00:27:49](#)

من الاشياء الانسية لد البعير مثلا ذهب وانطلق وشرد ما استطعت ان تسيطر عليه اطلقت عليه اه بندقية او سهم او نحو ذلك
فاصابتة في فخذه او في صدره او في اي مكان منه فبقي مكانه ومات يكفيه - [00:28:17](#)

هذا لان هذا يعتبر ناد من اي جهة اصبوته من بدنه اه حل اكله بالتشديد يعني المبعد يوم الند او الهروب والشروع ونحو ذلك وذلك ان
انه على هذا المعنى يوم التماد - [00:28:40](#)

يعني ان الكفار وال مجرمين يساقون الى نار جهنم لا ي مكان هربوا اليه واذا الملائكة قد الطريق عليهم واعادتهم الى نار جهنم ما ليس
لهم مفر فهو يوم هروب بالنسبة للظالمين - [00:29:07](#)

واما على معنى التنادي فهو كما قال الله جل وعلا ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفون كلابهم ونادي اصحاب الجنة اصحاب
النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم - [00:29:33](#)

حقا؟ قالوا نعم ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين وهو
على معنى التنادي انه يكون فيه مناداة من بعض القوم لبعض - [00:29:56](#)

ينادي الاخيار الفجار نداء توبيخ ينادي الفجار الاخيار نداء استرحام واستعطاف. افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ينادي
اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم جمعوا من الدنيا ما جمعوا وجمعوا من الجاه والسيطرة والولاية - [00:30:23](#)

وغير ذلك من ما يهتم له للدنيا لكن ما اغنى عنهم شيء في الدار الآخرة ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما
اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون جمعكم في الدنيا ما جمعتموه كله ذهب - [00:30:59](#)

ولا ينفع الا العمل الصالح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله ويرجع اثناان ويبقى واحد
يرجع اهله وماله ويبقى عمله هو قرينه - 00:31:20

المال والجاه والاهل والاصحاب الذي يتعزز بهم ويتقى بهم ويشفعون له وينفعونه ويخدمونه. كل هؤلاء يذهبون يبقى العمل هو
القرين ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم القيمة وكل المعنيين صحيح - 00:31:48

يوم التناد يوم الهروب صحيح يهرب اهل النار لكن لا مهرب لهم ويوم التناد يوم ينادي بعض القوم بعضا كذلك كما ذكر الله جل وعلا
وينادي المؤمن هاوم اقرأوا اني ظننت اني ملاقي حسابية - 00:32:17

وينادي الكافر يقول يا ليتني لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابية المؤمن يأخذ كتابه باليمين وينادي اهله واحبابه اقرأوا كتابي. كتاب
مشرف والحمد لله. اعمال صالحة وطاعة لله ومتابعة للرسل. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:32:40

والآخر والعياذ بالله يقول يا ليتني لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية الموت وخلاص ما بعده شيء ما اغنى
عني مالي هلك عنى سلطانية يقول الله جل وعلا للزمان خذوه فغلوه - 00:33:03

يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من عاصم يوم تولون يهربون وهذا يقوى على قراءة ابن عباس رضي الله عنهم لانه هو الذي يقرأ
بالتشدد التنادي التناد يعني الذهاب والشروط - 00:33:25

والبعد يوم تولون مدبرين يولون تهربون مدبرين جاعلين نار جهنم خلفكم. تظنون انكم تستطيعوا النجاة منها ما لكم من الله من
 العاصم ما احد يعصكم من عذاب الله في الدنيا - 00:33:51

المرء اذا لوحظ ليُعذب قد يتوجه الى اكبر ونحوه فيشفع له او يتوجه الى اخر فيؤويه ويمنع من يطلبه من ان ينتقم منه ممكן هذا
في الدنيا لكن في الآخرة من احد يستطيع ان يؤوي من اراده الله جل وعلا للعذاب - 00:34:16

من احد يستطيع ان يشفع عند الله جل وعلا بدون اذنه يوم تولون مدبرين هاربين ما لكم من الله من عاصم لا احد يعصكم من عذاب
الله ومن بطشه وعذابه - 00:34:45

ثم قال ومن يضل الله فما له من هاد. يا قومي من يضل الله انا حريص على هدایتكم واستقامتكم. لكن ان كان الله جل وعلا قد
كتب لكم الظلالة والغواية - 00:35:07

احدا يستطيع ان يهديكم انا ما قصرت ولا الوا في نصحكم لكن اذا كان الله اراد اظلالكم فلا احد يستطيع هدایته ومن يضل الله فما
له من هاد. لا احد يستطيع ان يهديه - 00:35:27

لان التوفيق بيد الله جل وعلا فكانه يقول انا بذلت ما في وسعي من النصح لكم والدلالة والارشاد والايضاح لكن اذا كان الله اراد
شقوقكم فلا استطيع انا ولا غيري ان ينفعكم بشيء - 00:35:48

فانتبهوا لانفسكم وقد ابلغ في النصيحة رضي الله عنه وارضاه ووضح لقومه وقام مقاما شريفا مع رسول الله موسى على نبينا عليه
افضل الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قول الله سبحانه وتعالى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - 00:36:09

اي قد انعم الله عليكم بهذا الملك والظهور في الارض بالكلمة النافذة والجاه العريظ راعوا هذه النعمة بشكر الله تعالى وتصديق رسوله
واحدروا نفقة الله ان كذبتم رسوله فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:36:41

اي لا تغرنكم هذه الجنود وهذه العساكر ولا ترد عننا شيئا من بأس الله ان ارادنا بسوء قال فرعون لقومه رادا على ما ما اشار به هذا
الرجل الصالح - 00:37:04

البار الراشد الذي كان احق بالملك من فرعون ما اريكم الا ما اقول لكم واشير عليكم الا ما اراه لنفسي وقد كذب فرعون فانه
كان كذبا وقد كذب - 00:37:20

فانه كان يتحقق صدق موسى عليه وهو يعرفحقيقة صدق موسى عليه الصلاة والسلام يعرفها حقيقة لكنه غشهم غش قومه ولا
يسكترون منه غش نفسه وغض قومه للعين. ومع ذلك قال اني ناصح لكم - 00:37:39

نعم انه ينصح وهو ما نصح فانه كان يتحقق صدق موسى عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من الرسالة قال لقد علمت ما انزل هؤلاء

الا رب السماوات والارض بصائر - 00:38:01

وقام موسى عليه الصلاة والسلام قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنه يعني انه علمت بحقيقة نفسك ان هذا ما ليس من كلامي - 00:38:22

وان ما جئتكم به حق من عند الله نعم. وقال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم 00:38:40
وهم يعرفون ان موسى عليه الصلاة والسلام صادق -

ولكن جحدوا ذلك وانكروه وهم في حقيقة انفسهم يعرفون صدقه لما عاين ما عاين قال امنت انه لا الله الا الذي امنت بنو اسرائيل 00:39:02
وانا من المسلمين ما نفعه ذلك لانه عندما عاين العذاب -

وفرق بين التوبة قبل معاينة العذاب والله جل وعلا يقبلها واما التوبة عند معاينة العذاب ما تنفع كما قال الله جل وعلا الا قوم يonus
لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. خافوا فامنوا - 00:39:24

وامنوا قبل ان يأتيهم العذاب واما فرعون فهو ما امن الا لما عاين وايقن بالغرق والموت رأى الموت فقال امنت انه لا الله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل وقال الله جل وعلا له الان - 00:39:50

وقد عصيت قبل وكت من المفسدين ما ينفعك ورد ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني وانا احثو الغريم
التراب في فمه خشية ان تدركه رحمة الله جل وعلا - 00:40:13

لان جبريل عليه السلام كان حالق على فرعون انه في شكوتة وعداءه لعباد الله الصالحين وخشي ان تدركه رحمة الله فينجو جبريل
عليه السلام لا يعلم ما في علم الله - 00:40:36

كلما اطلعه الله جل وعلا عليه. يخشى انه يحصل منه توبة يقبلها الله جل وعلا فيتوب عليه نعم وقوله ما اريكم الا ما ارى كذب فيه
وافترى وحان الله تبارك وتعالى ورسوله - 00:40:53

ورعيته فغشهم وما نصحهم وكذا قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصدق والرشد وقد كذب
ايضا وقد كذب ايضا في ذلك وان كان قومه قد اطاعوه واتبعوه. قال الله تبارك وتعالى - 00:41:14

فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وقال جلت عظمته واظل فرعون قومه وما هدى اظلهم يعني غشهم وخانهم نعم وفي
ال الحديث ما من امام يموت يوم يموت وهو غاش لرعايته الا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها - 00:41:40

يوجد من مسيرة خمسمائة عام والله سبحانه فمن ولاه الله جل وعلا ولاده صغيرة كانت او كبيرة وجب عليه ان ينصح ووجب عليه
ان يحميهم من كل ما يضرهم وان يدخلهم على كل ما ينفعهم - 00:42:06

يهتم لهم كما يهتم لنفسه ولعياله. والا والعياذ بالله كما ورد في الحديث الاخر لم يدخل معهم الجنة نعم قال الله سبحانه وتعالى وقال
الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - 00:42:26

هذا اخبار من الله عز وجل عن هذا الرجل الصالح مؤمن بالله الله تعالى في الدنيا والآخرة فقال يا
قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - 00:42:47

اي الذين كذبوا رسول الله في قديم الدهر كقوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم من الامم المكذبة كيف حل بهم بأس الله وما رد
وما رده عنهم راد ولا صده عنهم صاد. ما استطاعوا ان ينقذوا انفسهم لا بقوتهم ولا بعدهم - 00:43:07

ولا بما عندهم من القدرة لأنهم كان عندهم القدرة في امور الدنيا الشيء العظيم وما استطاعوا ان ينفعوا انفسهم بشيء لما جاء
عذاب الله نعم وما الله يريد ظلما للعباد - 00:43:30

اي انما اهلكم الله تعالى بذنبهم وتکذبیهم رسولا ومخالفتهم امره فانفذ فيهم قدره ثم قال يا قومي اني اخاف عليكم يوم التنادي
يعني يوم القيمة وسمى بذلك قال بعضهم لما جاء في حديث الصور ان الارض اذا زلزلت - 00:43:50

وانشققت من قطر الى قطر وماجت وارتجمت فنظر الناس الى ذلك ذهبوا هاربين ينادي بعضهم بعضا. وقال اخرون منهم الضحاك بل
ذلك اذا ابي جهنم ذهب الناس هربا منهم فتتقاهم الملائكة فتردهم الى مقام المحشر - 00:44:16

وهو قوله تعالى والملك على ارجانها وقول يعني حراس في اطراف الارض يحرصون ما احد يستطيع ان يفلت. نعم يا معاشر الجن
والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون - 00:44:45

بسلطان لا تنفذون الا بسلطان يعني بقوة وليس لكم قوة نعم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه والحسن والظحاح انهمقرأوا يوم
بتشديد الدال ند البعير اذا ذهب. نعم - 00:45:08

وذهب وقيل لان الميزان عنده ملك اذا وزن عمل العبد فرجه نادى باعلى صوته الا قد سعد فلان ابن فلان يعني في مناداة سواء كانت
من الناس بعضهم او من الملك ينادي - 00:45:29

اذا وزن عمل الشخص فرجه نادى الملك باعلى صوته يسمعه كل الخلائق لقد سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا واما كان
بالعكس فالعياذ بالله فكذلك اذا خف ميزانه وخسر نادى الملك باعلى صوته يسمعه كل شيء - 00:45:49

لقد خسر فلان شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وان خف عمله نادى الا قد شقي فلان ابن فلان وقال قتادة ينادي كل قوم باعمالهم
ينادي اهل الجنة ينادي اهل الجنة اهل الجنـة واهـل النـار اهلـ النـار - 00:46:12

يعني في مناداة كثيرة من الناس بعضهم والملك ينادي بالشقاوة وبالهدایة وبالسعادة وهكذا وينادي اهل النار اهل الجنة
وينادي اهل الجنة اهل النار يكثر النداء في ذلك اليوم العظيم - 00:46:40

وقيل سمي بذلك لمناداة اهل النار انقذ وجدنا ما وعدهنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم ومناداة اهل النار
اهـل الجنة ان يـفيضوا عـلـيـنـا مـنـ المـاء اوـ مـاـ رـزـقـمـ اللـهـ. قالـواـ انـ اللـهـ حـرـمـهـمـاـ عـلـىـ الكـافـرـينـ - 00:46:59

يعـنيـ كلـ ماـ فـيـ الجـنـةـ مـحـرـمـ عـلـىـ الكـافـرـينـ. نـعـمـ وـلـمـنـادـاـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ اـهـلـ الجـنـةـ وـاهـلـ النـارـ كـمـاـ هوـ مـذـكـورـ فـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ
واختـارـ الـبـغـوـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ سـمـيـ بـذـكـرـ لـمـجـمـوعـ ذـكـرـ وـهـوـ قـوـلـ حـسـنـ وـالـلـهـ بـمـجـمـوعـ ذـكـرـ يـعـنيـ لـيـسـ مـنـ انـ - 00:47:27

ندـ البعـيرـ مـنـ الشـرـودـ اوـلـاـ مـنـ مـجـمـوعـ ذـكـرـ كـلـهـاـ سـمـيـ بـهـاـ يـوـمـ التـنـادـ. نـعـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ تـولـونـ مدـبـرـينـ. ايـ ذـاهـبـينـ هـارـبـينـ الاـ لـاـ وـزـرـ
الـىـ رـبـكـ يـوـمـئـذـ المـسـتـقـرـ وـلـهـذـاـ لـاـ مـهـرـبـ - 00:47:50

مـهـماـ حـاـوـلـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـهـرـبـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـيـ لـاـ مـانـعـ يـمـنـعـكـمـ مـنـ بـأـسـ اللـهـ وـعـذـابـهـ - 00:48:15

وـمـنـ يـضـلـ اللـهـ فـمـاـ لـهـ فـلـاـ هـادـفـ لـاـ هـادـيـ لـهـ غـيـرـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـناـ
محمدـ وـعـلـىـ الـهـ - 00:48:34

وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:48:52